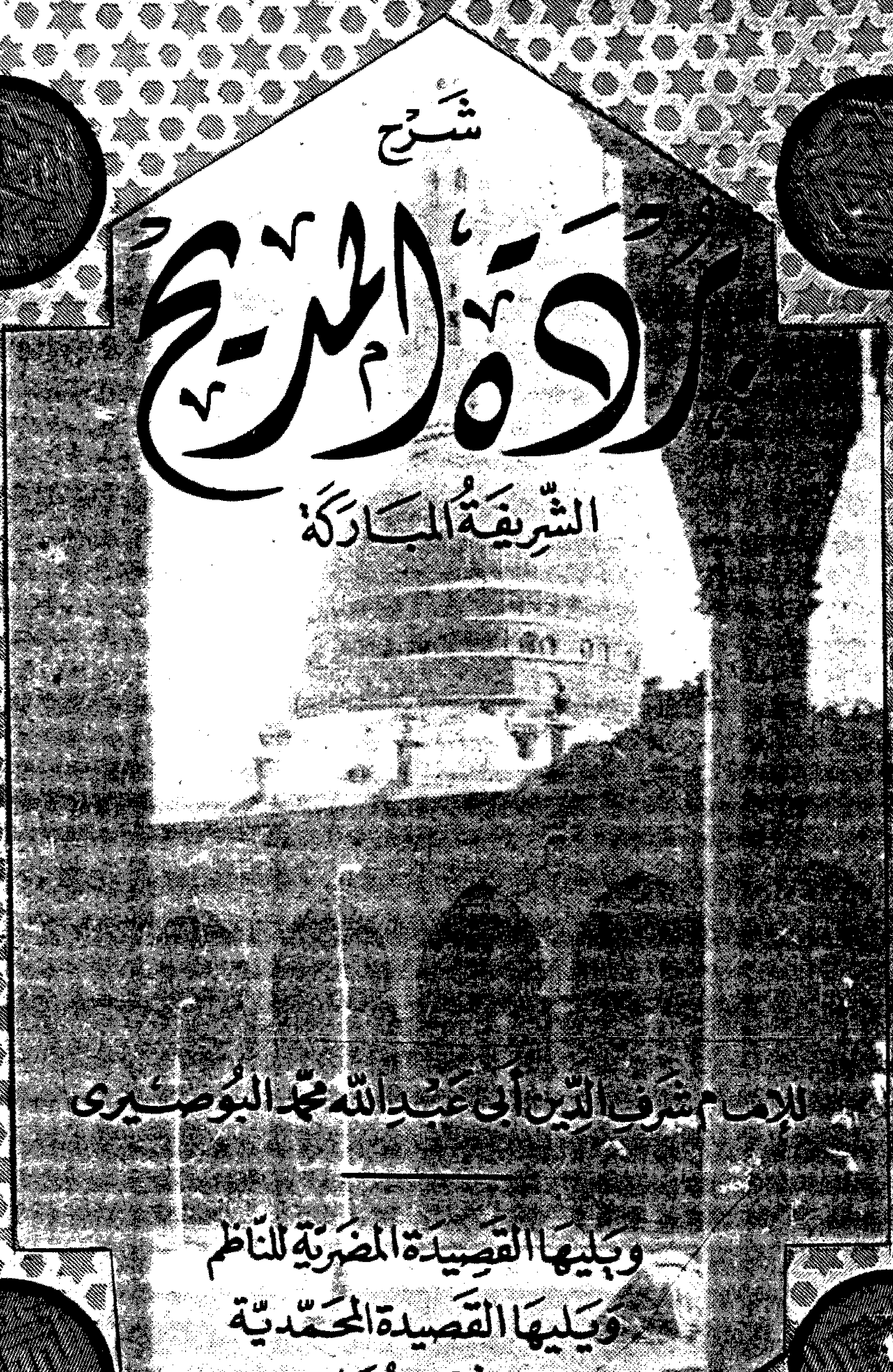

شَرح

بُردَةُ المديح

الشّريفةُ المباركَة

للإمام شرف الدّين أبى عبد الله محمّد البُوصيرى

وَيليهَا القصِيدَة المضَرية للنّاظم

وَيليهَا القَصيدة المحمّديّة

وشرحهُمَا

شَرح

بُردَة المديح

الشّريفةُ المباركَة

للإمام شرفِ الدّين أبي عبدِالله محمّد البُوصيري

ويليها القصيدةُ المضريّة للنّاظم
وَيليها القصيدة المحمّديّة
وشرحهما

يطلب من

دار القرآن

للطباعة والنشر والتوزيع

ميدان الأزهر ت: ٩٠٢٣٨٢ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا

صدق الله العظيم

تنبيه

مَوْلَاىَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ❁ عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ كُلِّهِمُ

هذا البيت يقرأ بعد كل بيت من أبيات هذه القصيدة الشريفة

الفصل الأوّل في الغزل وشكوى الغرام

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِى سَلَمٍ (١)
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ (٢) بِدَمِ

أَمْ هَبَّتِ ٱلرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ (٣) كَاظِمَةٍ (٤)
وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِى ٱلظَّلْمَاءِ (٥) مِنْ إِضَمِ (٦)

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ ٱكْفُفَا (٧) هَمَتَا (٨)
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ ٱسْتَفِقْ (٩) يَهِمِ (١٠)

١- مَكَانٌ بِالحِجَازِ بَيْنَ مَكَّة وَالمَدِينَة
٢- سَوَادُ العَيْنِ وبَيَاضُهَا
٣- نَاحِيَة
٤- مَوْضِع بِالمَدِينَة
٥- أَضَاءَ
٦- وَادٍ بِالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ
٧- كُفَّ عَنِ الدَّمْعِ
٨- سَالَتَا بِالدَّمْعِ
٩- انْتَبِهْ
١٠- يَزْدَادُ عِشْقًا

أيحسب الصب (١) أن الحب منكتم
ما بين منسجم (٢) منه ومضطرم (٣)

لولا الهوى لم ترق (٤) دمعا على طلل
ولا أرقت (٥) لذكر البان (٦) والعلم (٧)

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول (٨) الدمع والسقم

وأثبت الوجد (٩) خطي (١٠) عبرة (١١) وضنى (١٢)
مثل البهار (١٣) على خديك والعنم (١٤)

نعم سرى طيف (١٥) من أهوى فأرقني (١٦)
والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري (١٧) معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي (١٨) لا سري بمستتر
عن الوشاة (١٩) ولا دائي بمنحسم (٢٠)

محضتني النصح (٢١) لكن لست أسمعه

١- العاشق
٢- سيلان الدمع
٣- اشتعال القلب
٤- تسل
٥- حرمت النوم
٦- شجر بالحجاز
٧- جبل بالحجاز
٨- شهود صدق
٩- الحزن
١٠- طريق
١١- بكاء
١٢- الهزال والضعف
١٣- زهر أصفر
١٤- زهر أحمر
١٥- خيال
١٦- فحرمني النوم
١٧- الطاهر
١٨- بلغتك
١٩- المفسدين بين الناس
٢٠- بمنته
٢١- أخلصت لي

إِنَّ ٱلْمُحِبَّ عَنِ ٱلْعُذَّالِ (١) فِى صَمَمِ (٢)
إِنِّى ٱتَّهَمْتُ (٣) نَصِيحَ ٱلشَّيْبِ فِى عَذَلِى (٤)
وَٱلشَّيْبُ أَبْعَدُ فِى نُصْحٍ عَنِ ٱلتُّهَمِ

الفصل الثانى فى التحذير من هوى النفس

فَإِنَّ أَمَّارَتِى (٥) بِٱلسُّوءِ مَا ٱتَّعَظَتْ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ ٱلشَّيْبِ وَٱلْهَرَمِ (٦)
وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ قِرَى (٧)
ضَيْفٍ أَلَمَّ (٨) بِرَأْسِى غَيْرَ مُحْتَشِمِ (٩)
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّى مَا أُوَقِّرُهُ (١٠)
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا (١١) لِى مِنْهُ بِٱلْكَتَمِ (١٢)
مَنْ لِّى بِرَدِّ جِمَاحٍ (١٣) مِنْ غَوَايَتِهَا (١٤)
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ ٱلْخَيْلِ بِٱللُّجُمِ
فَلَا تَرُمْ (١٥) بِٱلْمَعَاصِى كَسْرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ ٱلطَّعَامَ يُقَوِّى شَهْوَةَ ٱلنَّهِمِ (١٦)

١- اللَّائِمِينَ
٢- لَا يَسْمَعُ
٣- ظَنَنْتُهُ غَيْرَ نَاصِحٍ
٤- لَوْمِى
٥- نَفْسِى
٦- الْكِبَرُ
٧- إِكْرَام
٨- نَزَلَ
٩- مُسْتَتِرٍ
١٠- أُقَدِّرُهُ
١١- ظَهَرَ
١٢- بِالصِّبْغَةِ
١٣- شُرُود
١٤- ضَلَالِهَا
١٥- تَطْلُبْ
١٦- الَّذِى لَا يَقْنَعُ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ
فَاصْرِفْ(١) هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ(٢)
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ(٣) أَوْ يَصِمِ(٤)
وَرَاعِهَا(٥) وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ(٦)
وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ(٧)
كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ
فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ(٨) شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ(٩)
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ
مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ(١٠) النَّدَمِ(١١)
وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا
وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ(١٢) النُّصْحَ فَاتَّهِمِ
وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

١- أَبْعِدْ عَنْكَ هَوَاهَا
٢- تُطِيعَهُ
٣- يَقْتُلُ
٤- يَفْضَحُ
٥- رَاقِبْهَا
٦- مُتَدَفِّقَةٌ
٧- لَا تَتْرُكْهَا
٨- شِدَّةُ جُوعٍ
٩- شِدَّةُ شِبَعٍ
١٠- طَرِيق
١١- النَّدَمِ الْحَامِي مِنَ الْمَعَاصِي
١٢- أَظْهَرَا لَكَ الْإِخْلَاصَ

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا (١) لِذِي عُقُمٍ (٢)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لٰكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ (٣) بِهِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي (٤) لَكَ اسْتَقِمِ

وَلَا تَزَوَّدْتُ (٥) قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً (٦)

وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ (٧)

الفصل الثالث في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ظَلَمْتُ سُنَّةَ (٨) مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ (٩) إِلَى

أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ (١٠)

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ (١١) أَحْشَاءَهُ وَطَوَى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا (١٢) مُتْرَفَ (١٣) الْأَدَمِ (١٤)

وَرَاوَدَتْهُ (١٥) الْجِبَالُ الشُّمُّ (١٦) مِنْ ذَهَبٍ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ (١٧)

١- ذُرِّيَّة
٢- مَنْ لَا يُنْجِب
٣- مَا فَعَلْتُهُ أَنَا
٤- فَلِمَاذَا
٥- قَدَّمْتُ لِنَفْسِي
٦- مَا يَزِيدُ عَنِ الْفَرْضِ
٧- سِوَى الْفَرْض
٨- تَرَكْتُ
٩- رَسُولُ اللّٰهِ
١٠- لِطُولِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ
١١- شِدَّةِ الْجُوع
١٢- بَطْنَهُ الشَّرِيف
١٣- نَاعِم رَقِيق
١٤- الْجِلْد
١٥- عَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا
١٦- الْعَالِيَة
١٧- أَعْظَم دَرَجَاتِ التَّرَفُّع

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ(١) فِيهَا ضَرُورَتُهُ(٢)
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو(٣) عَلَى الْعِصَمِ(٤)

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ
لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ(٥) وَالثَّقَلَيْـ(٦)
ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبَرَّ(٧) فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى(٨) شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ(٩) مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ(١٠)

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ(١١)

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ(١٢) وَفِي خُلُقٍ(١٣)
وَلَمْ يُدَانُوهُ(١٤) فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ(١٥)

١- زُهْد سيدنا محمد
٢- إحتياجه
٣- لا تتعدى
٤- البُعد عن الخطأ
٥- الدنيا والآخرة
٦- الإنس والجن
٧- أصدق
٨- تُطلب
٩- شدة
١٠- مُفاجئ
١١- مُنقطع
١٢- الخِلقة
١٣- الأخلاق
١٤- يصلوا إليه
١٥- آخذ ومُقتبس

غرفا من البحر[1] أو رشفا[2] من الديم[3]

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم[4] أو من شكلة الحكم[5]

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ[6] النسم[7]

منزه[8] عن شريك في محاسنه

فجوهر[9] الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف

وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

فإن فضل رسول الله ليس له

حد فيعرب[10] عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما

أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم[11]

١- أخذا كثيرا باليدين
٢- مصا بالشفتين من المطر (أخذا قليلا)
٣- الأمطار التي ليس فيها رعد ولا برق
٤- كنقطة من علمه
٥- شكلة من حكمه
٦- خالق
٧- الخلق
٨- بعيد الشبه
٩- فأصل
١٠- يعبر
١١- العظام البالية

لَمْ يَمْتَحِنَّا(١) بِمَا تَعْيَا(٢) الْعُقُولُ بِهِ

حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ(٣) وَلَمْ نَهِمِ(٤)

أَعْيَا(٥) الْوَرَى(٦) فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى

لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ(٧)

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ

صَغِيرَةً وَتُكِلُّ(٨) الطَّرْفَ(٩) مِنْ أَمَمِ(١٠)

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ(١١)

فَمَبْلَغُ(١٢) الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّ آيٍ(١٣) أَتَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهَا

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ(١٤) خُلُقٌ

١- تختبرنا
٢- تعجز
٣- نشك
٤- نتحير
٥- أعجز
٦- الخلائق
٧- عاجز
٨- تضعف
٩- العين
١٠- قرب
١١- الرؤيا في النوم
١٢- فمنتهى
١٣- معجزة
١٤- جمله

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ (١) بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ (٢)

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ (٣) وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ (٤)

وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ (٥)

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ (٦) فِي جَلَالَتِهِ (٧)

فِي عَسْكَرٍ (٨) حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ (٩)

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ (١٠) فِي صَدَفٍ

مِنْ مَعْدِنَيْ (١١) مَنْطِقٍ (١٢) مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ (١٣)

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا (١٤) ضَمَّ أَعْظُمَهُ

طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ (١٥)

الفصل الرابع في مولده عليه الصلاة والسلام

أَبَانَ (١٦) مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ (١٧)

يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

يَوْمٌ تَفَرَّسَ (١٨) فِيهِ الْفُرْسُ (١٩) أَنَّهُمُ

قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ (٢٠)

١۔ مُتَزَيِّن
٢۔ مُتَّصِف
٣۔ نَضَارَة
٤۔ عُلُوِّهِ وَكَمَالِه
٥۔ عَزْم وَقُوَّة
٦۔ وَاحِد
٧۔ هَيْبَتِه وَوَقَارِه
٨۔ جُنُود
٩۔ خَدَم
١٠۔ المَحْفُوظ
١١۔ أَصْل
١٢۔ نُطْقِهِ
١٣۔ وَابْتِسَامَتِه
١٤۔ تُرَابًا
١٥۔ مُقَبِّلِه
١٦۔ أَظْهَر
١٧۔ أَصْلِه
١٨۔ تَفَطَّن
١٩۔ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَم
٢٠۔ العُقُوبَات

وَبَاتَ إِيوَانُ[1] كِسْرَى[2] وَهُوَ مُنْصَدِعٌ[3]

كَشَمْلِ[4] أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وَالنَّارُ خَامِدَةُ[5] الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي[6] العَيْنِ مِنْ سَدَمِ[7]

وَسَاءَ[8] سَاوَةَ[9] أَنْ غَاضَتْ[10] بُحَيْرَتُهَا

وَرُدَّ[11] وَارِدُهَا[12] بِالغَيْظِ حِينَ ظَمِي[13]

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالمَاءِ مِنْ بَلَلٍ

حُزْنًا وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ[14]

وَالجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

وَالحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

عَمُوا وَصَمُّوا[15] فَإِعْلَانُ البَشَائِرِ لَمْ

تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ[16] الإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ[17]

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

بِأَنَّ دِينَهُمُ المُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ[18]

١- قصر الملك
٢- ملك الفرس
٣- منشق
٤- مجتمع
٥- غير مشتعلة
٦- ساكن
٧- حزن وحيرة
٨- آلم وأحزن
٩- إسم بلدة من بلاد الفرس
١٠- جفت
١١- ورجع
١٢- قاصدها
١٣- عطش
١٤- إشتعال
١٥- يقصد الكفار لم يبصروا ولم يسمعوا
١٦- علامة
١٧- ترى
١٨- نجم ملتهب

مُنقَضَّةً (١) وَفقَ ما في الأَرضِ مِن صَنَمِ
حَتّى غَدا (٢) عَن طَريقِ الوَحيِ مُنهَزِمٌ
مِنَ الشَّياطينِ يَقفو (٣) إِثرَ مُنهَزِمِ
كَأَنَّهُم هَرَبًا أَبطالُ أَبرَهَةٍ (٤)
أَو عَسكَرٌ (٥) بِالحَصى مِن راحَتَيهِ رُمي
نَبذًا (٦) بِهِ بَعدَ تَسبيحٍ بِبَطنِهِما
نَبذَ المُسَبِّحِ (٧) مِن أَحشاءِ (٨) مُلتَقِمِ (٩)

الفصل الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم

جاءَت لِدَعوَتِهِ الأَشجارُ ساجِدَةً
تَمشي إِلَيهِ عَلى ساقٍ بِلا قَدَمِ
كَأَنَّما سَطَّرَت سَطرًا لِما كَتَبَت
فُروعُها مِن بَديعِ الخَطِّ بِاللَّقَمِ (١٠)
مِثلَ الغَمامَةِ أَنّى (١١) سارَ سائِرَةٌ
تَقيهِ (١٢) حَرَّ وَطيسٍ (١٣) لِلهَجيرِ (١٤) حَمي (١٥)

١- ساقطة بشدة
٢- بعد
٣- يتبع
٤- قائد أصحاب الفيل الذين أرادوا هدم الكعبة
٥- جيش عظيم
٦- إلقاء
٧- سيدنا يونس
٨- بطن
٩- الحوت
١٠- في وسط الطريق
١١- في أي مكان
١٢- تحفظه
١٣- الفرن والمراد شدة الحرارة
١٤- وقت الظهيرة
١٥- زادت حرارته

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ(١) الْمُنْشَقِّ(٢) إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

وَمَا حَوَى الْغَارُ(٣) مِنْ خَيْرٍ(٤) وَمِنْ كَرَمِ(٥)
وَكُلُّ طَرْفٍ(٦) مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي(٧)

فَالصِّدْقُ(٤) فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ(٥) لَمْ يَرِمَا(٨)
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ(٩)

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ(١٠) لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقَايَةُ(١١) اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ(١٢)
مِنَ الدُّرُوعِ(١٣) وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطُمِ(١٤)

مَا سَامَنِي(١٥) الدَّهْرُ ضَيْمًا(١٦) وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا(١٧) مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ(١٨) مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى(١٩) مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ(٢٠)

لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

١- بربّ القمر
٢- الّذي انشقّ معجزة للرّسول كما انشقّ صدره الشّريف ومُلِئ إيمانًا
٣- ما ضمّ
٤- سيّدنا محمّد
٥- أبو بكر
٦- عين
٧- لم يُبصره
٨- يتركا الغار
٩- أحد
١٠- الخلق
١١- عناية
١٢- قوى
١٣- أدوات تحمي المحارب
١٤- الحصون
١٥- ما حمّلني
١٦- ظلمًا
١٧- أمانًا
١٨- الدّنيا والآخرة
١٩- الكرم
٢٠- من يُعطي

قَلْبًا إذا نامَتِ الْعَيْنانِ لَمْ يَنَمِ
وَذاكَ حِينَ بُلُوغٍ (١) مِنْ نُبُوَّتِهِ (٢)
فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حالُ مُحْتَلِمِ (٣)
تَبارَكَ اللهُ ما وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ (٤)
وَلا نَبِيٌّ عَلى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ
كَمْ أَبْرَأَتْ (٥) وَصِبًا (٦) بِاللَّمْسِ راحَتُهُ (٧)
وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا (٨) مِنْ رِبْقَةِ (٩) اللَّمَمِ (١٠)
وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْباءَ (١١) دَعْوَتُهُ (١٢)
حَتّى حَكَتْ (١٣) غُرَّةً (١٤) فِي الأَعْصُرِ (١٥) الدُّهُمِ (١٦)
بِعارِضٍ (١٧) جادَ أَوْ خِلْتُ (١٨) الْبِطاحَ (١٩) بِها
سَيْبًا مِنَ الْيَمِّ (٢٠) أَوْ سَيْلًا (٢١) مِنَ الْعَرِمِ (٢٢)

الفصل السادس في شرف القرآن ومدحه

دَعْنِي وَوَصْفِي آياتٍ (٢٣) لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورَ نارِ الْقِرى (٢٤) لَيْلًا عَلى عَلَمِ (٢٥)

١- وقت
٢- سن الأربعين
٣- البالغ
٤- لا يكون إلا من الله
٥- شفت
٦- مريضا
٧- كفه الشريفة
٨- محتاجا إلى مغفرة الله
٩- قيد
١٠- الذنوب الصغيرة
١١- القليلة المطر
١٢- دعاؤه
١٣- شابهت
١٤- بياضا في جبهة الفرس
١٥- الأزمنة
١٦- السود
١٧- سحاب
١٨- توهمت
١٩- الأرض المستوية
٢٠- البحر
٢١- مطر غزير
٢٢- الوادي
٢٣- معجزات
٢٤- نار الضيافة
٢٥- جبل وكل مكان عال

فَالدُّرُّ[١] يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

فَمَا تَطَاوُلُ[٢] آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ[٣]

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثَةٌ[٤]
قَدِيمَةٌ[٥] صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ[٦] بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
عَنِ الْمَعَادِ[٧] وَعَنْ عَادٍ[٨] وَعَنْ إِرَمِ[٩]

دَامَتْ[١٠] لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُحَكَّمَاتٌ[١١] فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ[١٢]
لِذِي شِقَاقٍ[١٣] وَمَا تَبْغِينَ[١٤] مِنْ حَكَمِ[١٥]

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ[١٦]

رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

١. اللُّؤْلُؤ
٢. تَصِل
٣. الصِّفَات
٤. حَدِيثَةُ النُّزُولِ عَلَى مُحَمَّدٍ
٥. قَدِيمَةُ الْمَعْنَى لِأَنَّهَا كَلَامُ اللهِ
٦. تَرْتَبِط
٧. يَوْمُ الْقِيَامَة
٨. قَوْمُ سَيِّدِنَا هُودٍ
٩. مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ
١٠. يَقْصِدُ الْقُرْآنَ لَا يَزَالُ قَائِمًا
١١. يُحَكَّمُ إِلَيْهَا
١٢. شُكُوك
١٣. مُجَادِل
١٤. تَطْلُبْنَ
١٥. قَاضٍ
١٦. الِاسْتِسْلَام

رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي[1] عَنِ الْحُرَمِ[2]

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ[3]

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ[4] فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ[5]

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا

وَلَا تُسَامُ[6] عَلَى الْإِكْثَارِ[7] بِالسَّأَمِ[8]

قَرَّتْ[9] بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ

لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ[10] فَاعْتَصِمِ[11]

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى[12]

أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا[13] الشَّبِمِ[14]

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ[15] تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ

مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ[16]

وَكَالصِّرَاطِ[17] وَكَالْمِيزَانِ[18] مَعْدِلَةً

فَالْقِسْطُ[19] مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا

تَجَاهُلًا وَهْوَ عَيْنُ[20] الْحَاذِقِ الْفَهِمِ[21]

١- المعتدي
٢- ما لا يحل انتهاكه
٣- الزيادة المستمرة
٤- حقيقته
٥- القدر
٦- لا تقابل
٧- التكرار
٨- بالملل
٩- سعدت
١٠- ما يصلك بالله
١١- فاستمسك
١٢- جهنم
١٣- موردها
١٤- البارد العذب
١٥- الكوثر نهر بالجنة
١٦- كالفحم
١٧- فالاستقا
١٨- في العدل
١٩- العدل
٢٠- العارف
٢١- كثير الفهم

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ (١) ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ (٢)
وَيُنْكِرُ الْفَمُ (٣) طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ (٤)

الفصل السّابع فى إسرائه ومعراجه عليه الصّلاة والسّلام

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ (٥) الْعَافُونَ (٦) سَاحَتَهُ (٧)
سَعْيًا (٨) وَفَوْقَ مُتُونِ (٩) الْأَيْنُقِ (١٠) الرُّسُمِ (١١)

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَىٰ لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ (١٢) لَيْلًا إِلَىٰ حَرَمٍ (١٣)
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ (١٤)

وَبِتَّ تَرْقَىٰ (١٥) إِلَىٰ أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ (١٦) لَمْ تُدْرَكْ (١٧) وَلَمْ تُرَمِ (١٨)

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسُلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَىٰ خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ (١٩) السَّبْعَ الطِّبَاقَ (٢٠) بِهِمْ

١- تُخْطِيءُ
٢- مَرَضٌ يُصِيبُ الْعُيُونَ
٣- لَا يَذُوقُ
٤- مَرَضٌ
٥- قَصَدَ
٦- طُلَّابُ الْفُضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ
٧- نَاحِيَتُهُ
٨- مَشْيًا عَلَى الْأَقْدَامِ
٩- ظُهُورٍ جَمْعُ ظَهْرٍ
١٠- جَمْعُ نَاقَةٍ
١١- الْقَوِيَّةِ
١٢- الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
١٣- الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
١٤- اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ
١٥- تَعْلُو
١٦- الْقَرِيبَةِ جِدًّا
١٧- يَصِلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ
١٨- وَلَمْ يَطْلُبْهَا
١٩- تَجْتَازُ
٢٠- السَّمَاوَاتِ

فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ (١)

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ (٢) شَأْواً (٣) لِمُسْتَبِقٍ (٤)
مِنَ الدُّنُوِّ (٥) وَلَا مَرْقًى (٦) لِمُسْتَنِمِ (٧)

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيتَ (٨) بِالرَّفْعِ (٩) مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ
عَنِ الْعُيُونِ (١٠) وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ (١١)
وَجُزْتَ (١٢) كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ (١٣) مِنْ رُتَبٍ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْناً غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا (١٤) لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ (١٤) كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

١- مَرْكَز الصَّدَارة
٢- تَتْرُك
٣- غَايَة
٤- مَنْ يُرِيد السَّبْق
٥- القُرْب
٦- مَوْضِع رُقِيّ
٧- طَالِب رِفْعَة
٨- مِنَ الله
٩- نِدَاء رِفْعَة
١٠- مَنْ لَا تَرَاه العُيُون
١١- لَمْ يُشَارِكْكَ فِيهِ أَحَد
١٢- اجْتَزْتَ
١٣- أُعْطِيتَ
١٤- سَيِّدنَا مُحَمَّد

الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

رَاعَتْ(١) قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ(٢) أَجْفَلَتْ(٣) غُفْلًا(٤) مِّنَ الْغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ(٥)
حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا(٦) لَحْمًا عَلَى وَضَمِ(٧)

وَدُّوا الْفِرَارَ(٨) فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
أَشْلَاءَ(٩) شَالَتْ(١٠) مَعَ الْعِقْبَانِ(١١) وَالرَّخَمِ(١٢)

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ(١٣)

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قَرْمٍ(١٤) إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ(١٥)

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ(١٦) فَوْقَ سَابِحَةٍ(١٧)
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ(١٨) لِلَّهِ مُحْتَسِبِ(١٩)

١- أفزعت
٢- كصرخة قوية
٣- شرّدت
٤- غافلا
٥- غزوة
٦- بالرّماح
٧- خشبة الجزّار
٨- الهرب
٩- أعضاء
١٠- إرتفعت
١١- طائر جارح
١٢- طائر يشبه النّسر
١٣- الّتي لا يجوز فيها القتال
١٤- شجاع
١٥- مشتاق
١٦- جيش
١٧- خيل سريعة
١٨- مستجيب لدعوة الجهاد
١٩- أجره على الله

يَسْطُو(١) بِمُسْتَأْصِلٍ(٢) لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ(٣)

حَتَّى غَدَتْ(٤) مِلَّةُ(٥) الْإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ(٦) الرَّحِمِ(٧)

مَكْفُولَةً(٨) أَبَدًا(٩) مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ

وَخَيْرِ بَعْلٍ(١٠) فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ(١١)

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ

مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا

فُصُولُ(١٢) حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى(١٣) مِنَ الْوَخَمِ(١٤)

الْمُصْدِرِي(١٥) الْبِيضِ(١٦) حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ(١٧)

مِنَ الْعِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ(١٨)

وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ(١٩) مَا تَرَكَتْ

أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ(٢٠)

شَاكِي(٢١) السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا(٢٢) تُمَيِّزُهُمْ

وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا(٢٣) مِنَ السَّلَمِ(٢٤)

١- يهجم
٢- مُقتلع جُذوره
٣- قاطع
٤- صارت
٥- ديانة
٦- مُتصلة
٧- القرابة
٨- محفوظة
٩- دائما
١٠- زوج
١١- تترمّل
١٢- أنواع
١٣- أمرّ
١٤- البلاء
١٥- الراجعة بعد إرتواء
١٦- السيوف
١٧- إرتوت
١٨- الرقاب
١٩- الرماح
٢٠- مجروح
٢١- شاهرين
٢٢- علامة
٢٣- بالرائحة الطيبة
٢٤- شجر ليس له رائحة

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ (١) نَشْرَهُمُ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ (٢) كُلَّ كَمِي (٣)
كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ (٤) رُبًا (٥)
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ (٦) لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ (٧)
طَارَتْ (٨) قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ (٩) فَرَقًا (١٠)
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ (١١) وَالْبُهَمِ (١٢)
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ
إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا (١٣) تَجِمِ (١٤)
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ (١٥)
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ (١٦) مِلَّتِهِ (١٧)
كَاللَّيْثِ (١٨) حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ (١٩) فِي أَجَمِ (٢٠)
كَمْ جَدَّلَتْ (٢١) كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ (٢٢)
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ (٢٣) الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ (٢٤)
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً

١- رَائِحَتَهُمُ الزَّكِيَّةَ
٢- الْأَغْلِفَة
٣- فَارِسٍ
٤- نَبَات
٥- أَرْض عَالِيَة
٦- الْقُوَّة
٧- جَمْعُ حِزَام وَهُوَ رِبَاط السَّرْج
٨- اضْطَرَبَتْ
٩- مِنْ شِدَّتِهِمْ
١٠- رُعْبًا
١١- صِغَارُ الْغَنَم
١٢- الشُّجْعَان
١٣- عَرِينِهَا
١٤- تَهَابُهُ
١٥- مُنْهَزِم
١٦- حِصْنٍ
١٧- دِينِهِ
١٨- كَالْأَسَد
١٩- أَوْلَادِهِ
٢٠- الْعَرِينِ
٢١- أَعْجَزَتْ
٢٢- مُجَادِلٍ
٢٣- غَلَبَ
٢٤- شَدِيد الْمُجَادَلَة

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتْمِ

الفصل التاسع في التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم

خَدَمْتُهُ (١) بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ (٢) بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ (٣)
إِذْ قَلَّدَانِيَ (٤) مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ (٥) مِنَ النَّعَمِ (٦)
أَطَعْتُ غَيَّ (٧) الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ (٨) وَمَا
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ (٩) وَالنَّدَمِ
فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ (١٠)
وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا (١١) مِنْهُ بِعَاجِلِهِ (١٢)
يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ (١٣) فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ (١٤)
إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ (١٥)

١- مدحته ولم أخدمه بل خدمت نفسي
٢- أطلب العفو
٣- العمل للغير
٤- كلفاني
٥- فداء
٦- الحيوانات
٧- غواية
٨- الشعر والخدم
٩- الذنوب
١٠- لم تتعرض لأخذ الدين بالدنيا
١١- الآخرة
١٢- بالدنيا
١٣- الخسارة
١٤- التسليم
١٥- بمنقطع

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً(١) مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ(٢)

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي(٣) آخِذًا بِيَدِي
فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ(٤)

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ(٥) مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ(٦)

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ(٧)

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ(٨)
إِنَّ الْحَيَا(٩) يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ(١٠)

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ(١١) الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ(١٢)
يَدَا زُهَيْرٍ(١٣) بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ(١٤)

الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ(١٥) مَا لِي(١٥) مَنْ أَلُوذُ(١٦) بِهِ

١- عَهْدًا
٢- بِالعُهُود
٣- يَوْم البَعْث
٤- يَا سُوءَ المُنْقَلَب
٥- المُسْتَجِير
٦- مُجَاب
٧- مُتَكَفِّل
٨- افْتَقَرَتْ
٩- المَطَر
١٠- الأَرْض المُرْتَفِعَة
١١- مَتَاع
١٢- أَخَذَتْ
١٣- شَاعِرٌ يَمْتَدِحُ المَلِكَ لِلعَطَايَا
١٤- مَلِكٌ مِن مُلُوكِ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّة
١٥- يَا رَسُولَ اللّٰه
١٦- أَحْتَمِي بِهِ

سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ (١)

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ (٢) بِي

إِذَا الْكَرِيمُ (٣) تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ (٤)

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا (٥)

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي (٦) مِنْ زَلَّةٍ (٧) عَظُمَتْ (٨)

إِنَّ الْكَبَائِرَ (٩) فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ (١٠)

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي (١١) غَيْرَ مُنْعَكِسٍ (١٢)

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ (١٣)

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ (١٤) إِنَّ لَهُ

صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ (١٥)

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ (١٦) مِنْكَ دَائِمَةٍ

عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ (١٧) وَمُنْسَجِمِ (١٨)

١- هول يوم القيامة
٢- كرمك
٣- سبحانه وتعالى
٤- معاقب
٥- الآخرة
٦- لا تيأسي
٧- خطيئة
٨- كبرت
٩- الذنوب الكبيرة
١٠- كصغار الذنوب
١١- طمعي في مغفرتك
١٢- مخالف لعشمي بك
١٣- منقوص
١٤- الدنيا والآخرة
١٥- لا يعتبر
١٦- صلاة تشبه السحب في رحمتها
١٧- ينصب بشدة
١٨- مستمر

مَا رَنَّحَتْ(١) عَذَبَاتِ(٢) الْبَانِ(٣) رِيحُ صَبًا(٤)

وَأَطْرَبَ الْعِيسَ(٥) حَادِي(٦) الْعِيسِ بِالنَّغَمِ(٧)

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ

وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ

أَهْلُ التُّقَى(٨) وَالنَّقَا(٩) وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا

وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

وَاغْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا

يَتْلُونَ(١٠) فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ

بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةٍ(١١) حَرَمٌ

وَاسْمُهُ قَسَمٌ(١٢) مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ

وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ(١٣) قَدْ خُتِمَتْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمِ

أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعْ مِائَةٍ

١- أمالت
٢- أغصان
٣- شجر طيِّب الرائحة
٤- ريح طيب
٥- النُّوق
٦- سائق
٧- بالألحان
٨- التَّقوى
٩- الطَّهارة والصَّفاء
١٠- القُرآن الكريم
١١- المدينة المنوَّرة
١٢- شرف
١٣- مدح سيِّدنا محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم

فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

القصيدة المضرية في الصلاة على خير البرية

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِن مُّضَرٍ (١)
وَالأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسْلِ مَا ذُكِرُوا (٢)

وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي (٣) وَشِيعَتِهِ (٤)
وَصَحْبِهِ مَن لِطَيِّ (٥) الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللهِ وَاجْتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا (٦) وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَرُوا (٧)

وَبَيَّنُوا الْفَرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا (٨)
لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا (٩) بِاللهِ فَانْتَصَرُوا

أَزْكَى (١٠) صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا (١١) وَأَشْرَفَهَا
يُعَطِّرُ الْكَوْنَ رَيًّا (١٢) نَشْرُهَا (١٣) الْعَطِرُ

مَعْبُوقَةً (١٤) بِعَبِيقِ (١٥) الْمِسْكِ زَاكِيَةً (١٦)
مِنْ طِيبِهَا أَرَجُ الرِّضْوَانِ (١٧) يَنْتَشِرُ

١- قبيلة منسوبة إلى جدٍّ من أجداد الرسول وهو مضر
٢- عند ذكرهم
٣- سيدنا محمد
٤- أتباعه
٥- لقواعد
٦- تركوا ديارهم
٧- دافعوا
٨- تعصبوا
٩- استمسكوا
١٠- أطيب
١١- وأكبرها
١٢- رائحتها
١٣- انتشارها
١٤- ممتزجة
١٥- رائحة
١٦- طاهرة
١٧- الرضى

عَدَّ (١) الحَصَى والثَّرَى والرَّمْلِ يَتْبَعُهَا
نَجْمُ السَّمَا ونَبَاتُ الأَرْضِ والمَدَرُ
وعَدَّ وَزْنِ مَثَاقِيلِ الجِبَالِ كَمَا
يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ المَاءِ والمَطَرُ
وعَدَّ مَا حَوَتِ (٢) الأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وكُلِّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَى (٣) ويُسْتَطَرُ (٤)
والوَحْشِ والطَّيْرِ والأَسْمَاكِ مَعْ نَعَمٍ (٥)
يَلِيهِمُ الجِنُّ والأَمْلَاكُ (٦) والبَشَرُ
والذَّرُّ والنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ (٧) الحُبُوبِ كَذَا
والشَّعْرُ والصُّوفُ والأَرْيَاشُ والوَبَرُ
ومَا أَحَاطَ بِهِ العِلْمُ (٨) المُحِيطُ ومَا
جَرَى بِهِ القَلَمُ المَأْمُورُ (٩) والقَدَرُ
وعَدَّ نَعْمَائِكَ اللَّاتِي (١٠) مَنَنْتَ بِهَا
عَلَى الخَلَائِقِ مُذْ كَانُوا ومُذْ (١١) حُشِرُوا
وعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي (١٢) الَّذِي شَرُفَتْ (١٣)

١- عَدَد
٢- حَمَلَت
٣- يُقْرَأ
٤- يُكْتَب
٥- بَهَائِم
٦- المَلَائِكَة
٧- جَمِيع
٨- عِلْم اللَّه
٩- الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ شَيْءٍ فَكَتَبَ
١٠- تَفَضَّلْتَ بِهَا يَا اللَّه
١١- عِنْدَمَا
١٢- العَالِي
١٣- تَشَرَّفَت

بِهِ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلْأَمْلَاكُ(١) وَٱفْتَخَرُوا

وَعَدَّ مَاكَانَ(٢) فِي ٱلْأَكْوَانِ(٣) يَاسَنَدِي(٤)

وَمَا يَكُونُ(٥) إِلَىٰ أَنْ تُبْعَثَ ٱلصُّوَرُ(٦)

فِي كُلِّ طَرْفَةِ(٧) عَيْنٍ يَطْرِفُونَ(٨) بِهَا

أَهْلُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ أَوْ يَذَرُوا(٩)

مِلْءَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ مَعْ جَبَلٍ

وَٱلْفَرْشِ وَٱلْعَرْشِ وَٱلْكُرْسِي وَمَا حَصَرُوا

مَا أَعْدَمَ(١٠) ٱللهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ(١١) مَعْـ

ـدُومًا صَلَاةً دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ(١٢)

تَسْتَغْرِقُ(١٣) ٱلْعَدَّ مَعْ جَمْعِ ٱلدُّهُورِ كَمَا

تُحِيطُ بِٱلْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

لَا غَايَةً وَٱنْتِهَاءً يَا عَظِيمُ لَهَا

وَلَا لَهَا أَمَدٌ(١٤) يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ

وَعَدَّ أَضْعَافِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ

مَعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَامَنْ لَهُ ٱلْقَدَرُ

١- المَلائِكة
٢- مَا وُجِدَ وَمَا يُوجَد
٣- السَّمٰوات وَالأَرض
٤- يَاعَوْني
٥- سَيُوجَد
٦- يَوم القِيَامَة
٧- حَرَكَة جَفْن العَين
٨- يُحَرِّكُونَهَا
٩- يَتْرُكُوا
١٠- مَا أَمَاتَ
١١- عَدَد مَا يُحْيِي
١٢- لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى
١٣- تَجْمَع وَتَشْمَل
١٤- نِهَايَة

كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِى وَكَمَا
أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّىَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ(١)

مَعَ ٱلسَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدِ
رَبِّي وَضَاعِفْهُمَا وَٱلْفَضْلُ مُنْتَشِرُ(٢)

وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ(٣) بِحَقِّكَ فِى
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا

يَارَبِّ وَٱغْفِرْ لِقَارِيهَا وَسَامِعِهَا
وَٱلْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا

وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتِنَا
وَكُلُّنَا سَيِّدِى لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ(٤)

وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَا(٥) عِدَادَ لَهَا
لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِى وَلَا يَذَرُ

وَٱلْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغِيهِ(٦) أَشْغَلَنِى
وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَٱلْقَلْبُ مُنْكَسِرُ

أَرْجُوكَ يَارَبِّ فِى ٱلدَّارَيْنِ(٧) تَرْحَمُنَا

١- صَاحِبُ الْقُدْرَةِ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ أَبَدًا
٢- عَامٌّ وَشَامِلٌ
٣- مُضَاعَفٌ
٤- مُحْتَاجٌ
٥- عَدَدَ
٦- أَرْجُوهُ وَأَطْلُبُهُ
٧- الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

بجَاهِ مَنْ فِى يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ (١) (٢)
يَارَبِّ أَعْظِمْ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً
فَإِنَّ جُودَكَ بَحْرٌ لَيْسَ يَنْحَصِرُ
وَاقْضِ دُيُونًا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةٌ
وَفَرِّجِ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ
وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِى كُلِّ نَازِلَةٍ (٣)
لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ (٤) (٥)
بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ (٦)
جَلَالَةً نَزَلَتْ فِى مَدْحِهِ السُّوَرُ (٧)
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعْشَعَ الْقَمَرُ (٨)
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِى بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ
وَعَنْ أَبِى حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ
مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ فِى أَحْكَامِهِ عُمَرُ (٩)

١- سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
٢- عَظَّمَ وَقَدَّسَ
٣- حَادِثَةٍ تَنْزِلُ بِنَا
٤- الشَّدَائِدُ
٥- تَنْفَرِجُ
٦- الْمُخْتَارِ
٧- تَشْرِيفًا لَهُ وَتَعْظِيمًا
٨- ظَهَرَ وَتَلَأْلَأَ
٩- الَّذِى لَا رَأْىَ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ

وَجُدْ لِعُثْمَانَ ذِى النُّورَيْنِ (١) مَنْ كَمُلَتْ
لَهُ الْمَحَاسِنُ فِى الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ
كَذَا عَلِىٌّ مَعَ ابْنَيْهِ (٢) وَأُمِّهِمَا (٣)
أَهْلُ الْعَبَاءِ (٤) كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ
سَعْدٌ سَعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَةٌ وَأَبُو
عُبَيْدَةٍ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرَرُ
وَحَمْزَةٌ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا
وَنَجْلُهُ (٥) الْحَبْرُ (٦) مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغِيَرُ
وَالْآلِ (٧) وَالصَّحْبِ (٨) وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً (٩)
مَا جَنَّ (١٠) لَيْلُ الدَّيَاجِى (١١) أَوْ بَدَا (١٢) السَّحَرُ (١٣)

الْقَصِيدَةُ الْمُحَمَّدِيَّة

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِى عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعَةً
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسْلِ اللهِ قَاطِبَةً
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ

١- لأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَى الرَّسُولِ
٢- الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
٣- فَاطِمَةَ الزَّهْرَاء
٤- عَبَاءَةِ الرَّسُولِ حِينَ وَضَعَهَا عَلَيْهِم ٢-٣ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِى
٥- إِبْنُهُ
٦- العَالِمُ (عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبَّاس)
٧- الأَهْلُ
٨- الأَصْحَاب
٩- جَمِيعًا
١٠- سَتَرَ
١١- الظُّلُمَات
١٢- ظَهَرَ
١٣- الثُّلُثُ الأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ

مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ⁽١⁾ حَافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ⁽٢⁾

مُحَمَّدٌ رُوِيَتْ بِالنُّورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ الْقِدَمِ

مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ⁽٣⁾ الْإِنْعَامِ وَالْحِكَمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ⁽٤⁾ نَدِينُ بِهِ
مُحَمَّدٌ مُجْمِلًا حَقًّا عَلَى عَلَمِ

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ⁽٥⁾ لِأَنْفُسِنَا
مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ عَلَى الْأُمَمِ

مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا
مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الْغُمَّاتِ وَالظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ⁽٦⁾
مُحَمَّدٌ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ بِالنِّعَمِ

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخِيرَتُهُ
مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ وَسَاتِرُ التُّهَمِ

مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ
مُحَمَّدٌ جَارُهُ⁽٧⁾ وَاللَّهِ لَمْ يُضَمِ

مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِبَعْثَتِهِ
مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحِكَمِ

مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعْثِ النَّاسِ شَافِعُنَا
مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمٍ
مُحَمَّدٌ خَاتَمٌ لِلرُّسْلِ كُلِّهِمِ

١. العهد بتبليغ الرسالة
٢. الأخلاق
٣. أصل
٤. نيّر علينا
٥. قوة
٦. صفاته الحميدة
٧. المستجير به